رئيسة مؤسسة الصفوة الثقافية سليمة الموسوي للوفاق

المرأة هي العنصر الرئيس في التربية التعليمية

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

تحتل المرأة مكانةً مهمة في المجتمع، وتلعب دوراً فعّالاً في تقدّمهِ ونجاحهِ، بالإضافة لدورها الأساسي في تربية أطفالها وصقل شخصياتهم وغرس المبادئ الإيجابيّة داخلهم ليكونوا أشخاصاً ناجحين في مجتمعهم، لهذا فإنّ الإسلام كرّم المرأة، ومنحها الكثير من الحقوق في الحياة.

ويدل مفهوم حقوق المرأة على ما يمنح للمرأة والفتيات من مختلف الأعمار من حقوق وحريات في العالم الحديث، والتي من الممكن ان يتم تجاهلها من قبل بعض التشريعات والقوانين في بعض الدول، ولتحقيق ذلك تشكلت العديد من المؤسسات والتحركات من قبل النساء وحتى الرجال في العديد من الدول.

وتعرف حقوق المرأة بأنها الأمور والحقوق التي يجب ان تتوفر للمرأة، كحقها في الحرية والكرامة والمساواة وكل هذا من منطق انساني، بعيداً عن الخوف والإستغلال، وذلك لأن هذه الحقوق تعتبر ضمن القوانين الدولية والوطنية لحقوق الإنسان، والتي تساهم جميعها في تعزيز رعاية المرأة وحمايتها من الإستغلال والعنف.

يعد وضع المرأة في أي مجتمع، أحد المعايير الأساسية لقياس درجة تقدمه، إذ لا يتقدم المجتمعُ إلا إذا تقدمت المرأةُ – بالمعنى الحقيقي للتقدم - لأنها الأمُ والأختُ والزوجةُ والبنتُ، وتخلفها لابد أن يؤثر على الرجل، بل ويؤثرَ على المجتمع ومن ثم على الأمة، وبالتالي فكلما تقدمَتْ المرأةُ تقدم المجتمع، وكلما تأخرتْ تأخرَ المجتمع لأنه لا يتصور أن يتقدم مجتمع ما في عصرنا الحالي بخطى منتظمة ووراءه النصف في حالة تخلف. وفي هذا الصدد اجرت صحيفة الوفاق حواراً مع السيدة سليمة الموسوي رئيسة مؤسسة الصفوة الثقافية في النجف الاشرف وفيما يلي نص الحوار:

نظرة الاسلام للمرأة

يولي الإسلام المرأة اهتماماً كبيراً وينظر إليها نظرة تكريم واعتزاز، فالمرأة في الإسلام هي الأم والأخت والابنة والعمة والخالة والجدة والزوجة شريكة الرجل في تحمل مسؤوليات الحياة، وقد كلّفها الله مع الرجل في النهوض بمهمة الاستخلاف في الأرض، وتربية الأبناء وتنشأتهم تنشئة سوية، وجعلها على درجة واحدة مع الرجل في التكريم والإجلال يؤمن المسلمون بأن الإسلام قد أعطى المرأة حقوقها بعد أن عانت في الجاهلية (ما قبل الإسلام) من ضياعها من أهمها الحق في الحياة. يتفق علماء الدين المسلمين إلى حد كبير على أنه في بداية الإسلام وتحديداً في أوائل القرن السادس الميلادي، وسع النبي محمد(ص) حقوق المرأة لتشمل حق الميراث والتملك والزواج والنفقة وحقوقاً أخرى. كما نهى النبي محمد(ص) عن الإساءة للنساء وأمر بمعاملتهن بالحسنى والرحمة.

اعطى الاسلام المرأة وتمتُعها بحقوقها وكرامتها المداد الكثير في العالم الإسلامي سابقا ولاحقا، ولا غرابة في ذلك، فالمرأة نصف المجتمع، ويجب أن تحظى بنفس الحقوق للنصف الآخر، وأن تُصان كرامتها وتحترم كما تُصان كرامة الرجل. ولقد عامل الإسلام المرأة على أنها شريكة الرجل في الإنسانية، خُلقا من أصل واحد.

حقوق المرأة

تشكلت أسس حركة حقوق المرأة في القرن التاسع عشر، والحركة النسوية خلال القرن العشرين، في بعض البلاد تلك الحقوق لها طابع مؤسسي أو مدعوم من قبل القانون. والأعراف المحلية والسلوكيات، بينما في بلاد أخرى يتم تجاهل وقمع هذه الحقوق وهي تختلف عن المفاهيم ذات النطاق الواسع لحقوق الإنسان من خلال الادعاء بوجود تحيز تاريخي وتقليدي متأصل ضد ممارسة النساء والفتيات لحقوقهن وذلك لصالح ممارسة الرجال والفتيان مع ان النساء في الواقع يطالبن بحرية لا تتخطى التعب والجهد الذي يقدمنه من اجل تكوين مجتمع خال من التفكك العائلي من حيث ثباتها على القيم والاخلاق والعرف المجتمعي، لذلك تطالب بحرية الرأي والعمل بشرف وتصان كرامتها ، هذه الحقوق يجب ان تطبق في كل بلد.

خبرة النساء في المجتمع

أنا كعاملة في منظمات المجتمع المدني ولديّ خبرة بميدان المرأة، ان للخبرات النسائية وممثلات المجتمع المدني أهمية في ضمان أن تشمل الدساتير والأحكام القانونية والآليات والمؤسسات الجديدة اهتماما للمرأة ووجهات نظرها واحتياجاتها، كما هو الحال بالنسبة لإصلاح المحاكم والشرطة وقطاع الأمن والمؤسسات الحكومية الأخرى.

إن الأحكام القانونية بالغة الأهمية، ولكن آليات التنفيذ تحظى بنفس الأهمية. وفي كل هذه الإصلاحات تشكل فرصة فريدة لإدماج الأهداف الاستراتيجية المتعلقة بالنوع الجنساني وحقوق الإنسان ومعالجة الجذور الهيكلية لعدم المساواة.

وهناك ميل إلى النظر إلى "قضايا المرأة" بطريقة ضيقة إلى حد ما - كما هو الحال في مجالات الصحة والتعليم وأحياناً خدمات الحماية الاجتماعية. ومن الأهمية بمكان الخروج من هذا الفهم الضيق.

مسؤوليات المرأة

المرأة هي العنصر الرئيس في التربية التعليمية، وهي روح المجتمع وبدونها يصبح المجتمع أحادي القطب فان تطور المرأة هو الذي يقضي على آفات التخلف ذلك إن المرأة شئنا أم أبينا هي المقياس والمعيار الاساسي لتقدم المجتمعات البشرية والمرأة قبل هذا وذاك هي الأم والأخت والابنة والزوجة والحبيبة وهي الجمال والرقة بكل معانيها واشكالها... وهذه الثقافة لايتسنى لها التكريس مالم يبدأ من المرأة ذاتها فهي الاقدر على نشرها... فالمرأة عانت معاناة كثيرة، بل كانت ضحية كل نظام بعيدٍ عن شرع خالقها ولكنها رغم كل الصعوبات اثبتت وجودها في كل زمان ومكان.

الاضطهاد للمرأة

إن القمع والاضطهاد في مجتمعنا يتخذ شكلا هرميا، يبدأ من أعلى الهرم نزولا حتى يصل إلى القاع، فتجد كثيرا من المضطهدين والمقموعين يضطهدون من هم دونهم، حتى يقف الأمر على من هو في الحضيض فعندما لايجد ذلك من يضطهده يلجأ إلى تخريب الممتلكات العامة أو قمع الحيوانات. هذا السلوك حتى وإن كان يبدوا بدائياً فإنه يعبر عن رفض الإنسان للقمع والأضطهاد، لأن الإنسان عندما لا يستطيع مقاومة ودفع تلك الضغوطات الممارسة عليه، أوحتى تحديد خصمه الحقيقي يلجأ إلى محاربة خصمه الوهمي، فيشفي المقموع غليله في من هو دونه وتخر طاقته، حينها ينجو القامع والمضطهد الحقيقي من العقاب، في الوقت الذي يستطيع الانسان بالوعي وتحديد الهدف الحقيقي لمحاربته، فالمرأة عندما اضطهدها المجتمع لجأت إلى اضطهاد أبنائها أو نفسها، أو بنات جنسها حتى، وعندما لم يشف ذلك غليلها لجأت إلى اضطهاد الدين والطعن فيه كما سنبين ذلك.

المرأة تولد امرأة وتبقى امرأة لاكما قالت "سيمون دو بوفوار": أنّ الأنثى لا تولد امرأة بل تصير امرأة". ولا فرق بينها وبين الرجل لأنهما قد خلقا من شيء واحد فهما كالأعضاء للإنسان لا أفضلية بينهما بل باتحادهما يكون التكامل، ولا ننكر بأن المرأة في مجتمعنا بالخصوص تتجرع ويلات العذاب جراء ممارسة المجتمع الذكوري التي ثم صناعته من الطرفين معا، فطبيعة هذا المجتمع هي التي سلبت منها حقوقها التي قد أوجبها الشرع لها، فتحولت المرأة من إنسان كامل إلى مخلوق للمتعة ولاستمرار النوع.

وتولد عن ذلك نظرة دونية عن المرأة وأنها أدنى مكانة من الرجل، فإذا كان المجتمع بطبيعته يبرر تلك الممارسات لأنه يملك إرثاً من الناحية الدينية التي يسوء استخدامها، خصوصاً إذا كان هذا المستخدم ذكراً، فإن المرأة تجعل من ذلك الرجل خصمها الأول، وتنسى أو تتناسى؛ بأن طبيعة المجتمع هي من جعلته يفكر بتلك العقلية الذكورية، سواء كانت تلك الأفكار تلقاها جاهزة في حياته المعاشة، أو أنها قد تراكمت لديه عبر السنين من خلال تلك الحكم والقصص التي نتلقاها كل يوم.

لذلك يجب على المجتمع فهم حقوق المراة في الشريعة وفي مجالات الحياة اجمع لانها كائن يستحق الاحترام والتقدير وعدم الاضطهاد في حياتها العملية والعلمية وحتى في بيتها كي تحيا حياة كريمة كما تستحق وكما جعلها الله سبحانه وتعالى لها ...

النساء في الواقع يطالبن بحرية لا تتخطى التعب والجهد الذي يقدمنه من اجل تكوين مجتمع خال من التفكك العائلي من حيث ثباتها على القيم والاخلاق والعرف المجتمعي

السُخرية.. من السلوكيات المدمرة للأطفال

يقع كثير من الآباء والأمهات في خطأ كبير أثناء تربيتهم لأبنائهم، وذلك بسخريتهم الدائمة من بعض السلوكيات!

وكما يمكن لأحد أن يكسر عظمة طفل، فإنّه في الوقت نفسه يمكن للمرء أن يكسر روح الطفل، إنّ التقليل من شأن الأطفال وإهانتهم والحط من شأنهم يقوّض من إحساس الطفل بذاته.

إنّ الاعتداء اللفظي هو عبارة عن الاستمرار في الشتائم، وتجاهل أو رفض الطفل، مثل: "اتمنى أنّك لم تولد"، "أنت غبي للغاية"، "أنت لا قيمة لك".. وغيرها من العبارات المؤلمة للطفل وبالطبع فإنّ هذه الكلمات يصدّقها الأطفال وخاصّة إن سمعوها من آبائهم أو مدرسيهم أو غيرهم ممن يحبون ويثقون..وإنّ استمرار هذه الإهانات أو الإساءات يمكن أن تسبب الضرر في شخصية الطفل، وبغض النظر عما إذا صاحبت هذه الشتائم اعتداء جسدي.. أو من تلقاء نفسها فإنّ آثارها ستكون مدمرة..

حيث يقع كثير من الآباء والأمهات في خطأ كبير أثناء تربيتهم لأبنائهم، وذلك بسخريتهم الدائمة من بعض السلوكيات التي يقوم بها الطفل أو من خلال نطقه غير الصحيح لبعض الكلمات، ولا يتوقف الأمر عند هذا الشأن بل يمتد ليتحول إلى سخرية وتقليل من شأن الطفل مما ينعكس على نفسيته بشكل سلبي..

الطفل يحتاج إلى الاحترام أكثر مما يحتاجه الكبير

معظم الأشخاص الذين يعانون من العقد والمشاكل النفسية، إذا نظرنا إلى طفولتهم فسنجد أنهم عاشوا طفولة مشوهة وتعرضوا إلى قسوة شديدة من قبل الأهل، فلابد إذن من استخدام الأساليب الراقية في التعامل مع الأطفال حتى في وسائل العقاب، ويجب البعد عن كل ما يؤذي الطفل نفسياً ومعنوياً وذهنياً..

ومن أهم الاحتياجات النفسية التي يحتاجها الطفل وكثيراً ما نهمل منحها إياه خلال سنيّ حياته الأولى هي الحاجة إلى الاحترام..

الطفل يحتاج إلى الاحترام أكثر مما يحتاجه الكبير.. لأن الكبير لديه من العقل ما يجعله يتقبل بعض الإهانات البسيطة والتي يعلم أنها غير مقصودة من أحب الناس إليه كوالديه مثلاً.. لكن الطفل لا يعلم ذلك لأن عقله لم ينمُ بعد وبالتالي وقْع الإهانات والأذى النفسي قد تكون أكبر من وقْعها على الكبير العاقل البالغ.

معظم الأشخاص الذين يعانون من العقد والمشاكل النفسية، إذا نظرنا إلى طفولتهم فسنجد أنهم عاشوا طفولة مشوهة وتعرضوا إلى قسوة شديدة من قبل الأهل

اخبار قصيرة

كرمانشاه تستضيف السباق الدولي للخيل الكردي

الوفاق/ قال رئيس المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية في كرمانشاه: إن منطقة بيستون الدولية هي الخيار الرئيس لاستضافة سباق الخيول العالمي الكردي.

وصرح داريوش فرماني في الاجتماع التنسيقي مع منظمي حدث الخيول الكردي الدولي، أن هذا الاجتماع كان يركز على تحديد موقع هذا المهرجان.

وأضاف فرماني: في هذا الاجتماع الذي عقد بحضور نقابة الخيول في المحافظة والمؤسسات ذات الصلة، أعرب الأعضاء عن آرائهم حول الأماكن المقدمة، بما في ذلك ١٥ خرداد ، القرية الأولمبية. ، طاق بستان ، بيستون ، شلالة ، مع تقديم التسهيلات المناسبة. وفي إشارة إلى حساسية مكان هذا الحدث الدولي، قال: بالنظر إلى أهمية توفير البنية التحتية اللازمة لخدمة الناس، يجب أن يتمتع مكان المهرجان بالمرافق والقدرات اللازمة.

واضاف: طقوس اقتناء الحصان الكردي والاحتفالات المتعلقة به فعالة جدا في فئة التسجيل العالمي، وعقد هذا الحدث يمكن أن يكون العامل الدافع للملف.

ثلاث أخوات ماليزيات يسجلن علامة تجارية للحجاب

قامت ثلاث أخوات ماليزيات بالعمل في مجال تصميم الحجاب فنجحن ولكن ما هي قصة نجاحهن؟ من القضايا التي تعاني منها المرأة المسلمة هي التنوع في إرتداء الحجاب والتنويع في منتجات الحجاب للمرأة المسلمة.

ومن العلامات التجارية الشهيرة في مجال إنتاج وتصميم الحجاب للفتيات المسلمات في ماليزيا هي "CalaQisya" التي تم تأسيسها عام ٢٠١٠ للميلاد من قبل ثلاث أخوات ماليزيات وهن "فرح ايليانا خيرالدين"، و"فرح ميسلينا"، و"فرح آزرينا".

وقالت إحدى الأخوات في مقابلة صحفية أنهن عملن في البداية على إنتاج الحجاب الخاص بالمرأة الماليزية وبسبب الإقبال الكبير قمن بتنويع إنتاجهن ولكن كل مرة يتفاجأن بإقبال واسع على تصاميمهن.

وقالت "آزرينا" إننا نركز دائماً في تصميم الموضة على الالتزام بالأحكام الشرعية للحجاب إلى جانب ضرورة تقديم عروض حديثة تواكب العصر.

وفي معرض ردّها على سؤال حول التواصل مع العملاء، قالت المصممة الماليزية "فرح آزرينا": نحن نتواصل مع العملاء على مدار ٢٤ ساعة في اليوم، لأننا نعتقد أن المنتجات عالية الجودة يجب أن تكون مدعومة بتفاعل قوي واستجابة سريعة لخلق ولاء طويل الأمد للعلامة التجارية.